جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة :الأولى

المادة: الرسالة والخلافة الراشدة

عنوان المحاضرة : مبادئ وتعاليم الإسلام الاولى

أسم التدريسي : أ.م.د. سفيان جايد زيدان

الإيميل الجامعي للتدريسي :sufian.zedan@tu.edu.iq

س١/ ما هي أهم المبادئ والتعاليم التي جاء بها الاسلام؟

ج/

كان نزول الوحي على الرسول (ص) في غار حراء بمثابة إعلان أولي لثلاثة اركان من اركان العقيدة الإسلامية وهي لأيمان بالله وقدرته والايمان بأن العناية الإلهية قد اصطفت محمد بن عبد الله (ص) من بين البشر ليكون رسول الله إلى الناس والأقرار بدور الملائكة (جبريل) في إيصال الرسالة الإلهية إلى النبي (ص) عبر عملية الوحي.

س٢ / على ماذا ركزت السور المكيه في بداية الدعوة الإسلامية؟

ج/

لقد تولت الآيات القرآنية التي نزلت على الرسول (ص) بعد ذلك في بيان تفاصيل العقيدة الاسلامية وما يتصل بها من مبادئ وتعاليم متنوعة، وقد ركزت السور المكية التي نزلت في مرحلة سرية الدعوة على توضيح عقيدة المسلمين في الله تعالى وما يجب على الناس القيام به تجاهه من شكر وعبادة كما تطرقت الى توضيح مسألة البعث بعد الموت وما يتصل بها من ثواب وعقاب أو جنه ونار. وان الخطاب القرآني قد تعامل مع مسألة الايمان بوجود الله تعالى وقدرته بصفتها من المسلمات التي لا تحتاج إلى البرهان وذلك لأنه حتى المشركين من العرب كانوا يقرون بذلك: ((ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله)) سورة العنكبوت الآية ٦١

س٣/ كيف كانت سرية الدعوة؟

ج/

سلك الرسول (ص) طريق التدرج في نشر الدعوة بين الناس وأحاط نشاطه في هذا المجال. نوع من السرية التي تضمن له تبليغ الدعوة إلى الأشخاص الذين يتوسم فيهم الاستعداد التجاوب مع المبادئ والمثل التي جاء بها الوحي، ولكن هذه السرية في نشر الدعوة لم تكن سرية مطلقه إذ ان مشركي مكة كانوا على معرفه بتحركات الرسول (ص) وأتباعه بصورة عامة وانما هي نوع من التأني والحذر وعدم اللجوء الى مخاطبة الناس بصورة علنية وعامة بالدعوة الى اعتناق مبادئ الدين الجديد، وستمرت الدعوة مدة ثلاث سنوات فكان كما يقول ابن اسحاق : (بما

أخفى الشيء واستتر به إلى أن أمر بإظهاره ثلاث سنين من مبعثه) ويقول ابن سعد :(فكان رسول الله (ص) يدنو من أول ما نزلت عليه النبوة ثلاث سنينا متخفياً الى ان أمر بظهور الدعاء)

س٤/ من هم اول من آمن بالرسول (ص) وصدق به؟

ج/

تجمع المصادر على ان أول من آمن بالرسول (ص) زوجته خديجة ثم تختلف في ترتيب الثلاثة الذين آمنوا به بعد ذلك وهم كل من علي بن ابي طالب وزيد بن حارثه وابي بكر الصديق وذكر الرسول (ص) حديثاً حول السلام أبي بكر فيقول: " ما دعوت أحداً إلى الإسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا أبا بكر ما عتم حين ذكرته له وما تردد عنه " وتؤكد العديد من المصادر أنه كان لأبي بكر شأن كبير في نشر الدعوة الإسلامية وذلك لأنه كاتب رجلاً مألفاً لقومه محبباً سهلاً وكان أنسب قريش لقريش وأعلم قريش وكان رجلا تاجراً ذا خلق و معروف وكان رجال قومه يأتونه ويألفونه.

س٥/ ما في دوافع المسلمين الاوائل في اعتناق الاسلام؟

ج/

إن مجمل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي أحاطت بالمجتمع العربي والمكي على وجه الخصوص قد ادت الى ظهور قلق روحي واجتماعي عميق وقد عبرت على هذا القلق تلك التوجهات التوحيدية التي ظهرت عند اولئك الاحناف الذين رفضوا عبادة الاصنام

ولما تطمئن قلوبهم إلى الديانة اليهودية أو النصرانية وراحوا يبحثون عن الدين الحق وين أبيهم إبراهيم وان النبي (ص) لم يكن بعيداً عن هؤلاء الباحثين عن الدين الحق

س٦/ علنية الدعوة؟

ج/

واصلت الدعوة الإسلامية انتشارها بصورة هادئة بين افراد قبيلة قريش على مدى ثلاث سنوات حتى لم تبق عشيرة من العشائر المكية الا وقد وجد الاسلام بين أفرادها، من يؤمن به ويناصره سره. لذا فقد أمر الله تعالى نبيه أن يصرح بإعلان مبادئ الاسلام وان يبادئ الناس بأمره ويدعو اليه فقال له: ((فاصدع بِمَا تُؤْمَرُ وأعرض عن المشركين)) وان زعماء المشركين لم يتصدوا لمعارضة الاسلام بعد اعلان الدعوة وقبل ان تنزل على الرسول (ص) آيات قرانيه فيها ذم لألهتم وتسفيه توجههم لها بالعبادة فلما بادى رسول الله (ص) من قومه بالإسلام وصرع به كما أمره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه فيما بلغني حتى ذكر الهتهم وعابها فلما فعل ذلك أعظموه وناكروه واجمعوا خلافه وعداوته لذا كان موقف المشركين من الرسول(ص) ودعوته كان يتسم بالبرود وبنوع من السخرية وعدم الرضاء.

س٧/ ما هي اسباب مقاومة المشركين للدعوة الإسلامية؟

١. **العامل الاقتصادي:** إن أحد العوامل الرئيسية في الازدهار الاقتصادي الذي تحقق في مكة هو وجود البيت الحرام فيها ونجاح زعماء قريش في استثمار الحرم المكي والاشهر الحرم لتنظيم تجارة القوافل بين اليمن والشام والعراق عبر نظام الايلاف.
٢. **العامل الاجتماعي:** عد المشركون في مكة التعاليم التي جاء بها الاسلام خطراً على نظامهم الاجتماعي من عدة نواحي، فمن ناحية احترام النظام القبلي لتقاليد الاباء والاجداد دعت دعوة الاسلام إلى التوحيد وترك الشرك تكفيراً وتسفيهاً لما كان عليه اباؤهم واجدادهم. كما عد المشركون خروج المسلمين على إرادة عشائرهم واجتماعهم على عقيدة جديده لا تقوم على العرف القبلي وانما تقوم على فكرة الوحي الالهي وتحت قيادة مستقلة عن قيادة الملأ المكي وهي قيادة الرسول(ص) تهديد الوحدة المجتمع وتفريقاً له.
٣. **العامل السياسي:** شكل نزول الوحي على الرسول (ص) بتعاليم السماء ودعوة الله تهديداً قوياً للزعامة القبلية في مكة لأن من شأن انتشار الإسلام يؤدي إلى انتقال القيادة الى يد الرسول بصورة تلقائية لذا فقد أبدى زعماء المشركون امتعاضهم من نزول

الرسالة على رجل ليس من فئة زعماء مكة ومن ثم فقد راحوا يسخرون من الرسول (ص)، ويبدو ان المواجهة الدينية بين الرسول (ص) وبين قومه من مشركي مكة قد سبقها محاولة قام بها الرسول (ص) لإنذار قومه وتحذيرهم من مغبة عذاب عظيم يوم القيامة.

س٨/ كيف كانت حماية بنى هاشم وبني المطلب للرسول؟

ج/

عدم نجاح الرسول (ص) في الحصول على تأييد زعماء قبيلة قريش للدعوة لم يدفعه إلى الياس بل جعله فينتقل إلى أفراد عشيرته الأقربين من بني عبد المطلب عسى ان تدفعهم صلة الرحم إلى التضامن معه وقبول دعوته فقام رسول الله (ص) تنظيم مأدبة دعا لها ، بني عبد المطلب فتجمعوا له وهم يومئذ اربعون رجلا او ينقصون فيهم اعمامه أبو طالب وحمزة والعباس وابو لهب وبعد أن تناولوا طعامهم خاطبهم الرسول (ص) بقوله : يا بني عبد المطلب والله ما أعلم شاباً من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة الا ان بني عبد المطلب لم يظهروا ما يدل على قبولهم للدعوة أو رفضهم لها. ما عدا أبو لهب الذي أعلن معارضته الصريحة للدعوة، غير أن اجتماع زعماء قريش على معارضة الدعوة الاسلامية وتصديهم للرسول (ص) بالأذى حمل عمه أبا طالب وكان في ذلك الوقت رئيس عشيرة بني عبد المطلب على اتخاذ موقف الدفاع عن الرسول وحمايته على الرغم من ان كان على دين قومه، ثم دعا بني هاشم الى ما هو عليه من منبع رسول الله (ص) والقيام دونه فاجتمعوا اليه وقاموا معه وأجابوا إلى ما دعاهم اليه من الدفع عن رسول الله (ص) الا ما كان من ابي لهب لقد كان ابرز زعماء المشتركين يدركون المصلحة السياسية لبني هاشم وبني عبد المطلب في نزول الوحي على رجل منهم وكانوا يحسدونهم على ذلك وغير من ذلك أبو جهل بقوله: تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف أطعموا فأطعمنا وحملوا فحملنا وأعطوا فأعطينا حتى إذا تجاثينا على الركب وكنا كفرسي رهان قالوا منا نبي يأتيه الوحي من السماء فمتى ندرك هذه والله لا نؤمن به أبدا ولا نصدقه.